

تأثير برنامج تعليمي مقترح للتربية البدنية في تنمية السلوك الاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

لراشي محمد. مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية، جامعة الجزائر 3 .

الملخص :

تعمل المدرسة الجزائرية اليوم على إيجاد السبل الناجعة لإعداد أجيال الغد، وذلك بتحسين البرامج واعتماد النظريات التربوية الحديثة في طريقة إعداد المناهج، ومن بين المناهج التربوية البدنية والرياضية، التي نالت نصيب مع مثيلاتها من بين المواد الأخرى، ولمعرفة دور هاته الأخيرة في تحسين السلوكيات لدى الأطفال وتكوين شخصية السوية، عمد الباحث الى القيام بهاته الدراسة، المتمحورة حول دور الممارسة البدنية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال، من خلال دراسة تجريبية، تعتمد في أساسها تقسيم العينة الى ضابطة وأخرى تجريبية، وتم إعداد برنامج تربوية بدنية، وتدريبه للعينة التجريبية، والقيام بتطبيق مقياس السلوك الاجتماعي مع إجراء الفحص القبلي والبعدي. الكلمات الدالة: التربية البدنية، السلوك الاجتماعي، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract: Educationists in Algeria are working on finding out more effective methods for the coming generations, this work mainly involves designing new syllabuses based on the newest approaches interestingly, in physical education, a study has been conducted to show the role of sports – practicing in improving children's social behaviours, the study is divided into two; experimental and Controlling, besides, a physical education syllabus has been designed to be thought to the case with the use of a social behavior scale, a post and pre examination is necessary.

Keywords: physical education, social behavior, primary school students.

1. مقدمة

تعد الممارسة الحركية المتنوعة المبنية على أساس تحقيق احتياجات الطفل من العوامل الهامة التي تساعد على النمو المتكامل، فهي مصدر من مصادر الحصول على المعرفة المختلفة المتعلقة بشتى مجالات الحياة، ف من المهم العمل على تسطير ووضع مناهج تعليمية لمختلف المستويات التعليمية متضمنة الأهداف السامية والقيم المثلى.

فالبرامج التعليمية هناك من يراها بأنها عملية تخطيط للمقررات العلمية المقترحة لتغطية فترة زمنية محددة هذا بصفة عامة أما التربية البدنية أو الممارسة الحركية في الإطار المدرسي المبرمج فهي جملة الأنشطة الرياضية التي تختارها وتنظمها المدرسة وتشرف عليها لتحقيق أهداف عامة تخدم المجتمع وبناء شخصية الفرد بشكل متكامل دون إغفال جانب من الجوانب النفسية والحركية والمعرفية والوجدانية التي أرسيت نظريات التعلم قواعدها ووضع مؤسسيها التقسيمات والمستويات لتحقيقها يرى محمد سعيد عزمي أن محتوى المنهج أو البرنامج التعليمي للتربية البدنية والرياضية أن يتضمن عناصر التعليم التي يجب أن يتعلمها التلاميذ في الصفوف الابتدائية في دروس التربية البدنية ولذلك يرى ضرورة تحديد عناصر التعلم عن طريق ترجمة أهداف تدريسها وذلك بتمييز ثلاث جوانب للتعليم وهي النفس حركية أو المهارية،

الناحية الفكرية المعرفية، الناحية الانفعالية أو الوجدانية. (محمد سعيد عزمي 2004، ص: 139). وهي تحتل بذلك مكانة مرموقة في النظام التربوي في ويؤمن هذا الأخير بالدور الذي تلعبه في إعداد المواطن الصالح، وتعرف في النظام التربوي الجزائري أنها: "نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل وتخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها والرامية إلى الرفع من شأن تكوين الإنسان والمواطن والعمل بما لديها من مزايا" (وزارة الشباب والرياضة، 1976، ص: 65).

وينظر إلى التربية البدنية في المرحلة الابتدائية كشرط أساسي لمواكبة المسار الدراسي باعتبارها تربية قاعدة ملازمة للطفل بأبعادها الفكرية والاجتماعية والحسية-الحركية، إذ أنها لا تمنح الصحة المتمثلة في تنمية العوامل التنفذية (سرعة، مقاومة، مداومة، قوة، مرونة ودقة) الضرورية للفرد الفاعل فحسب بل تدخل وتساهم بقدر كبير في تنمية وتطوير الجانب المهاري بكل أبعاده (التحكم، الإدراك، التنسيق، التوازن، الهيكل، الاستجابات...) وكذا في تكوين وبلورة الشخصية المستقبلية للطفل بجانبها الذاتي والاجتماعي من عدة أبعاد الوظيفية النفعية الخلقية إن لكل مادة دراسية أسلوبها

وأسلوب التربية البدنية والرياضية النشاط الحركي وغايتها تنمية وتطوير ذات الإنسان ليكون فردا متكاملًا يتمتع بالصحة النفسية والهدوء العاطفي، ، فلقد أدرك علماء النفس والتربية فعاليتها وجديتها في إكساب التلميذ كل الخصال الفاضلة من خلال العمل على محاربة الانطواء والعزلة والاكتئاب والوصول به إلى مستوى تقبل الذات والانبساطية وإكسابه روح المجموعة والعمل الجماعي بالإضافة إلى الحب وقيم المواطنة من خلال جدية المحتوى التدريسي أو الأصح مراعاة الحاجيات الخاصة بكل مرحلة سنية وقد بين (عصام الدين* متولي عبد الله) احتياجات ورغبة الأفراد الذين يوضع البرامج لهم.

✓ مراعاة تعدد أوجه النشاط وهناك عدة عوامل تدخل في تحديد الوقت الذي يخصص لكل من

هذه الأنشطة مثل العمر وحجم الفصل وعدد التلاميذ الذي يخصص لكل من هذه الأنشطة مثل العمر ✓ وحجم الفصل وعدد التلاميذ والقدرات العقلية والجسمية للمشاركين، وتوفير عامل الأمن والسلامة

وأن يتناسب البرنامج مع المراحل التعليمية المختلفة. (عصام الدين ص222).

ولأن نجاح الفرد في حياته مرهون بمرحلة الطفولة بمختلف مراحلها وأبرزها المرحلة الابتدائية وهي المرحلة الأولى من مراحل تكوين الشخصية تبدأ من الميلاد وتستمر حتى المرحلة الثانية المراهق (إسماعيل إبراهيم 1989 ' ص:33-34).

وقد يتعرض الطفل إلى اختلال في السلوك أو اضطرابات السلوك ' فتشير الدراسات إلى أن هذه الاضطرابات تكون قليلة في الصفوف الأولى وتزداد في الصفوف المتوسطة ثم تميل إلى الانخفاض في الصفوف العليا (McDowell, Adamson & Wood, 1982)

ففيها تنمو قدرات الطفل وتنضج مواهبه، ويكون قابلاً للتأثير والتوجيه، ويتميز الطفل في المرحلة الابتدائية بمجموعة من السلوكيات الاجتماعية المرغوبة أو غير المرغوبة فالسلوك الاجتماعي يعرف على أنه "عملية اتصال فيها توجيهات ومهارات تتنوع تبعاً للمواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد وله خواص وقواعد وأهداف وهو تحصيل حاصل لحالة شعورية مقصودة ويظهر على شكل كلمات ذات معاني سلوكية محكومة بقواعد الموقف أو قد تكون رمز تعبر عن معاني متباينة تجاه مثير معين لدرجة أنها تصبح تلقائية" (جواد 1992 ' ص:204 205)

ولأن الاهتمام بالطفل لا يقتصر على تزويده بالمعلومات والمعارف حول مختلف العلوم فقط بل الواجب كذلك الاهتمام به من الناحية النفسية والوجدانية العاطفية ، ليكون لديه سلوك اجتماعي مقبول ' ويعرف "إذا ، عمدنا إلى طرح التساؤل التالي: هل تؤثر الممارسة الأنشطة الحركية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟. التساؤلات الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياس القبلي لكتلى المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك الاجتماعي ؟

هل توجد فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياس البعدي في السلوك الاجتماعي لكتلى المجموعتين التجريبية والضابطة؟. و من أهداف البحث:

✓ الكشف عن مستوى التلاميذ في الجانب السلوكي الاجتماعي المدرسي للمجموعتين لتقدير الأثر الذي تتركه الممارسة البدنية.

✓ معرفة تأثير الممارسة البدنية في تنمية السلوك الاجتماعي لمجموعة التلاميذ الخاضعين للتجريب.

✓ الكشف عن مستوى التلاميذ في الجانب السلوكي الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الخاضعين للبرنامج التعليمي المقترح ومقارنتهم بالمجموعة الغير خاضعة للمنهج.

2. الخلفية النظرية

- التربية البدنية والرياضية: لغة: التربية في اللغة مأخوذة من الفعل الثلاثي ربى أي غدا الولد وجعله ينمو وربى الولد هنبه فاصلها ربى يربو أي زاد ونما. (حسن الشافعي ،)

وكلمة البدن تعني في اللغة جسد الإنسان. اصطلاحاً: يعرفها الدكتور أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي بأنه جزء متكامل من البرنامج التربوي الكلي وهي نظام تربوي يساهم في نمو ونضج الأفراد من خلال الخبرات البدنية والحركية(أمين أنور الخولي 2005، ص:29).

- التربية البدنية والرياضية: يمكن تحديد مفهومها الإجرائي بأنها عملية تعليمية تربوية تهدف إلى تقويم وتحسين التلميذ أو الممارس من جميع النواحي المعرفية والخلفية والنفسية والاجتماعية ليكون فرداً صالحاً خالياً من العلل الجسدية والنفسية.

سلوك الاجتماعي المدرسي: يمكن تعريفه على أنه جملة من التصرفات التي يظهريها الطفل في الوسط المدرسي تتماشى وخصوصية الوسط. تكون مقبولة من الناحية الاجتماعية ومألوفة.

- الطفل: "كل إنسان لم يتجاوز سنة الثامنة عشر ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد" وتتغير نهاية مرحلة الطفولة من بيئة لأخرى. (مديرية الشباب و الرياضة لولاية المدية: ص1)

حاجة الطفل للممارسة الحركية:

العب عبارة عن استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم تعريفه بأنه حركة أو سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية. (www.anwear.org)

- قيمة اللعب لدى الطفل:

اللعب ظاهرة اجتماعية نشأت تاريخيا ونوع مستقل لنشاط الإنسان ويمكن أن يكون وسيلة لمعرفة الذات واللهو والراحة وسيلة للتربية البدنية والاجتماعية العامة ووسيلة للرياضة وعنصر ثقافة الشعب.

ويعتبر نشاط اللعب وسيلة مفيدة لتربية الأطفال، ويكون متنوع الأهداف والأعمال الدافعة للقيام بها، وهناك أشياء كثيرة مشتركة بين نشاط اللعب والعمل ولاسيما في سن الطفولة ولكن لا يخلق قيما مادية خلال اللعب لإرضاء حاجاته الحياتية. ينادي علماء النفس بأهمية اللعب بالنسبة للطفل ويؤكد الألماني كارل بيولر أهمية اللعب في النمو العقلي للطفل فوجود اللعبة لدى الطفل له تأثير إيجابي في عملية التواصل الاجتماعي مع الآخرين، حيث أن اللعب سوف يزيد من تركيز الطفل، كما يؤكد العالم النفسي كارل بيولر أن اللعب له تأثير إيجابي على الطفل من الناحية الجسمية والناحية العقلية و الناحية الاجتماعية. (عصام الدين متولي عبد الله، ص: 127)

- دراسات السابقة:

* دراسة محمد على احمد الشهري التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية. تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة، التي هدفت إلى إبراز التربية الوجدانية وأهميتها بالنسبة للطفل والأسس التربوية لبنائها للطفل في الإسلام وبعض العوامل المؤثرة فيها، وتوضيح بعض التطبيقات التربوية في المرحلة الابتدائية، وشكلت هذه الدراسة والماما بأدبيات الموضوع خلفية نظرية بكيفية التعامل مع الطفل من منظور إسلامي بحث.

* دراسة ثائر رشيد حسن 'عدنان جواد خلف' تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطبني التعلم والأسوياء 'باستخدام المنهج الوصفي لتعرف على تأثير درس التربية الرياضية في مستوى السلوك الاجتماعي' وقد أفضت النتائج إلى تدني مستوى التأثير في السلوك لدى التلاميذ. (ثائر رشيد حسن 'عدنان جواد خلف' ص175)..

3. المنهجية

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ف لملامته البحث والاستعانة بطريقة المجموعات المتكافئة عن طريق القياس القبلي والبعدي.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: ويتمثل في برنامج مقترح للتربية البدنية والرياضية.

المتغير التابع: يتمثل في السلوك الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

مجتمع البحث: "مجتمع الدراسة" وتمثل مجتمع البحث في تلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى ولاية عين الدفلى المسجلين في الموسم الدراسي 2012 2013 في مستوى السنة الخامسة ابتدائي.

عينة الدراسة: تم اختيار نوع عينة البحث بطريقة عمدية وتمثلت في تلاميذ الصف الخامس في المرحلة الابتدائية "ابتدائية إبراهيمي إبراهيم" والذين بلغ عددهم 26 تلميذا مقسمين إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (13 تلميذ) خضعت للمنهج التعليمي المقترح، وأخرى ضابطة تكونت من (13 تلميذ) تدرس ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية المقرر في المنهاج الرسمي.

وسائل البحث وأدواته:

أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث في مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي

وصف المقياس: مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي الذي طوره ميرل merrelle والذي يتضمن مقياسين هما: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس السلوك الاجتماعي يستخدم الأول لقياس السلوك

الاجتماعي "الكفاءة الاجتماعية" الذي يؤدي إلى نتائج ايجابية أما الثاني يستخدم لقياس السلوك الاجتماعي الذي يؤدي إلى نتائج سلبية ويتكون المقياس من (60 عبارة).

وقد افترض ميريل أن الأطفال في الأوضاع التعليمية في مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي يقومون بشكلين من التكيف هم: التكيف الاجتماعي المرتبط بالمعلم والتكيف الاجتماعي المرتبط بالرفاق لان السلوكات الاجتماعية الناجمة عن ذلك التكيف إما أن تكون ايجابية وتتمثل بالكفاءة الاجتماعية أو سلبية تتمثل بالسلوك الاجتماعي المدرسي، وقد درجت كل فقرة على سلم من خمس نقاط تبدأ من (1) وتعني لا تحدث أبدا وتنتهي بالنقطة (5) وتعني تحدث دائما.

والمقياس يحتوي على مقياسين منفصلين وهما :

مقياس سلوك الكفاءة الاجتماعية: يتألف هذا الجزء من 30 فقرة توضح السلوكات الاجتماعية التكيفية الايجابية التي تؤدي إلى نتائج ايجابية ويتألف المقياس من ثلاث أبعاد هي مهارات شخصية لإقامة علاقات مع الآخرين، ومهارات ضبط الذات والمهارات الأكاديمية وتقدر هذه الفقرات على مقياس ذي خمس نقاط تتراوح من (1 أبدا إلى 5 دائما) والأبعاد هي:

المهارات الشخصية: يتكون هذا البعد من 14 فقرة ويتضمن الفقرات ذات الأرقام: 3-4-5-8-9-17-19-20-23-24-26-27-28.

مهارات ضبط الذات: يتألف هذا البعد من (10) فقرات ذات الأرقام: 1-6-10-13-14-16-21-22-25-29.

المهارات الأكاديمية: يتألف هذا البعد من (07) فقرات ذات الأرقام: 2-7-11-12-18-30.

السلوك الاجتماعي: يتألف هذا الجزء من 30 فقرة توضح السلوك المشكل الموجه من قبل الآخرين، التي تؤدي إلى نتائج سلبية ويتألف من ثلاث أبعاد هي سريع الغضب، العدوانية وكثير الطلبات فوضوي وتقدر هذه الفقرات على مقياس ذي خمس نقاط تتراوح (5 كثيرا إلى 1 دائما) وهذه الأبعاد هي:

سريع الغضب: يتألف هذا البعد من 14 فقرة ذات الأرقام: 1-7-8-10-12-13-14-19-20-21-24-27-29.

السلوك الاجتماعي العدواني: يتألف هذا البعد من 9 فقرات ذات الأرقام: 2-3-4-5-11-16-17-18-22.

كثير الطلبات فوضوي: يتألف هذا البعد من 7 فقرات ذات الأرقام 6-9-23-25-26-28-30.

الأسس العلمية للمقياس::

الصدق: تم استخدام صدق المحتوى (صدق المحكمين) في البحث لغرض التحقق من صدق المقياس، قام الباحثون بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية البدنية على مستوى المعهد لإبداء رأيهم حول فقرات المقياس من حيث كونها صالحة أو لا لهذه العينة، وقد تم الاعتماد على معيار لقبول أو رفض الفقرة من قبل الخبراء وهو موافقتهم على الفقرة بالنسبة 100% وعلى هذا تم تعديل العبارات التي لم يحصل حولها الاتفاق.

- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس قام الباحثون باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار ثم حساب معامل الارتباط بين الاختبار الأول والثاني وتم حساب معامل الثبات والذي بلغ (0.86) وتدل هذه القيمة على تمتع المقياس بمعامل درجة ثبات عالية.

موضوعية المقياس: تعني موضوعية الاختبار أن الاختبار ذا الموضوعية الجيدة هو الاختبار الذي يبعد الشك وعدم الموافقة من قبل المختبرين عند تطبيقه وبما أن فقرات المقياس واضحة ومفهومة وغير قابلة للشك والتأويل وبعيدة عن التقويم الذاتي فضلا عن ملائمتها لجنس وأعمار العينة وهذا ما أكدته الخبراء الذين سبق وان عرض عليهم المقياس، لهذا فالمقياس بمجالاته وفقراته يكون ذا موضوعية

الاختبارات القبلية: تم إجراء الاختبارات القبلية للتلاميذ قبل الشروع في تطبيق المنهج لكتا المجموعتين

الاختبارات البعيدة:

بعد انتهاء فترة التدريب والتي دامت لمدة أربعة أشهر تم القيام بإجراء الاختبارات البعيدة لكتا المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بتاريخ 20 ماي وتمت مراعاة جميع الظروف المتعلقة بالاختبارات من حيث الزمان والمكان وطريقة تنفيذ الاختبارات لغرض تحقيق نفس الظروف أو القربية منها قدر المستطاع بالاختبارات البعيدة.

المنهج التعليمي: تم الاعتماد على المنهج التعليمي المقرر للتربية البدنية والرياضية والمتبع من قبل المدرسة بالنسبة للمجموعة الضابطة، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية فقد تم الاعتماد على المنهج التعليمي المقترح.

الوسائل الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون معامل الثبات، المتوسط الحسابي
معامل "ت" لدلالة فرق عينتين غير مرتبطتين ومتساويتين في عدد أفرادهما (مهدي محمد 2007، ص 230).

4. عرض وتحليل النتائج.

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياس القبلي لكلتي المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوك الاجتماعي المدرسي.
الجدول رقم (01) نتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس السلوك الاجتماعي.

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت)		مستوى الدلالة	دلالة	
							محسوبة	جدولية			
السلوك الاجتماعي											
المهارات الشخصية	تجريبية	13	29	12.53	3.53	24	10.05	1.71	0.05	دال	
	ضابطة	13	46	22.09	4.7						
مهارات ضبط الذات	تجريبية	13	36	7.18	2.68		1.01			غير دال	
	ضابطة	13	35	4.45	2.11						
المهارات الأكاديمية	تجريبية	13	28	10.62	3.26		0.52				
	ضابطة	13	27.5	0.62	0.79						
السلوك اللااجتماعي											
سريع الغضب	تجريبية	13	47	9.48	3.08	24	0.76	1.71	غير دال		
	ضابطة	13	46	11.53	3.37						
	العداوية	تجريبية	13	35	12.6		3.55			0.26	
		ضابطة	13	34	19.53		4.42				
	الغشوبة	تجريبية	13	23	5.80		2.41			0.21	
		ضابطة	13	23.23	7.84		2.80				

من خلال الجدول رقم(01) العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 29 وانحراف معياري بلغ 3.53 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 46 وانحراف معياري قدره 4.7 وبلغت "ت" المحسوبة 10.05 والتي كانت اكبر من قيمة "ت" الجدولية " " أما بالنسبة لمحور مهارات ضبط الذات العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 36 وانحراف معياري بلغ 2.68 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 35 وانحراف معياري بلغ 2.11 وبلغت "ت" المحسوبة 1.01 والتي كانت اصغر من قيمة "ت" الجدولية 1.71 " وفيما يخص محور المهارات الأكاديمية العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 28 وانحراف معياري بلغ 3.26 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 27.5 وانحراف معياري بلغ 0.79 وبلغت "ت" المحسوبة 0.52 " والتي كانت اصغر من قيمة "ت" الجدولية ".

وفيما يتعلق بالقسم الثاني من مقياس السلوك الاجتماعي ' وفي محور سريع الغضب ' العينة التجريبية بلغ متوسط حسابها 47 وانحراف معياري بلغ 3.08 أما العينة الضابطة سجلت متوسط حسابي بلغ 46 وانحراف معياري 3.37 وبلغت "ت" المحسوبة 0.76 " "

والتي كانت اصغر من قيمة "ت الجد ولية 1.7" وفي محور العدوانية ' المجموعة التجريبية حققت متوسط حسابي بلغ 35 بانحراف معياري 3.55 أما المجموعة الضابطة فقدر متوسط حسابها ب 34 بانحراف معياري 4.42 وبلغت "ت المحسوبة" 0.26 والتي كانت اصغر من قيمة "ت الجد ولية 1.71" و فيما تعلق بمحور كثير الطلبات الفوضوية العينة التجريبية بلغ متوسط حسابها 23 بانحراف معياري 2.41 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي بلغ 23.23 بانحراف معياري 2.80 وبلغت "ت المحسوبة 0.21" والتي كانت اصغر من قيمة "ت الجد ولية 1.71"

فالتنتائج تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ' فجميع التلاميذ ينتمون إلى بيئة تعليمية واحدة من خلال الجدول الأول الخاص بنتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية و الضابطة في مقياس السلوك الاجتماعي الجزء الأول "الكفاءة الاجتماعية فالمجموعتين لم تسجل فروق ذات دلالة ' فالمجموعتين خاضعتين لنفس البيئة التعليمية إذ لم يسجل القياس القبلي لكلتي المجموعتين اختلاف في مستوى المهارات الشخصية يعبر على القدرة الموجودة لدى التلاميذ في التواصل الاجتماعي والتقدير العاطفي وتقدير المواقف المختلفة مع حسن التصرف فالتلاميذ اكتسبوا قيم من السلوك الاجتماعي من خلال الحصص التعليمية.

كما تؤكد دراسة ثائر رشيد حسن وعدنان جواد على ان المدرسة تعد البيئة الثانية للفرد لدورها الفعال في التنشئة الاجتماعية المتوازنة للفرد جسديا ونفسيا ولغويا واجتماعيا لتحقيق موائمة وانسجام وتقاهم بين الأفراد والمجموعات ليحدث التكيف الاجتماعي. (عدنان جواد، ثائر رشيد حسن، د 2009، ص:8).

ولم يتم تسجيل فروق في مستوى ضبط الذات والمتمثلة في جملة من السلوكيات تظهر في القدرة على التحكم وضبط النفس والاستعداد لتقبل التوجيهات والقدرة على تقبل التلاميذ الآخرين والتعاون، يرجع الاختلاف إلى وجود تلاميذ قد تنقص لديهم بعض من هذه القدرات إلا أن الفرق كان غير معنوي نستطيع من خلال القول أن التلاميذ خلال مسيرتهم التعليمية بالمدرسة الابتدائية وتلقيهم حصص للتربية البدنية وما تحتويه من أنشطة شكل لهم مستوى أخلاقي راقي مكنهم من اكتساب قيم اجتماعية وإمكانية التعامل مع الغير والتصرف بنوع من التقدير والاحترام وضبط الذات، وهناك من يرجع ذلك إلى عوامل أخرى كالأسرة ودور الحضنة.

وترى **ناهدة محمود** سعد بأنه وبالرغم من أن المستوى السني للتلاميذ متقارب لكننا نلاحظ فروق في النمو وفي التعليم ترجع إلى مرحلة ما قبل المدرسة، إذ أن بعض التلاميذ الذين كانوا في الحضنة ورياض الأطفال مثلا تعودوا على النظام وبعض طرق التعامل بينما نجد ان الأطفال الآخرين لم يتعودوا على هذه العادات بعد (ناهدة محمود سعد وآخرون، ص:196).

كذلك عدم وجود فروق في مستوى المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة التي تبرز سلوك التلميذ مع المعلم ومع رفاقه ومدى احترامه لقواعد السير الحسن للحصص التعليمية وذلك يرجع إلى تلقي التوجيهات والنصائح التي تحث على احترام النظام العام للمدرسة وتشكل المدرسة مكان مناسب يتعلم فيه التلميذ الاحترام.

ويؤكد **رشدي عبده حسن** على أن هذه المرحلة يبدأ فيها الطفل بالمشاركة الايجابية الكاملة في العالم خارج محيط الأسرة وتلعب المدرسة دورا عظيما كمؤسسة اجتماعية تقوم مقام الوالدين بالنسبة للتطبيع الاجتماعي. (رشدي عبده حنين وآخرون، ص:9) وفيما يخص الجزء الثاني الخاص بالسلوك الاجتماعي:

عدم وجود فروق بين العينةين في محور سريع الغضب لمقياس السلوك الاجتماعي. يدل هذا على تقارب مستوى التلاميذ لكل العينةين، في محور سريع الغضب الذي يهدف إلى معرفة توجهات التلميذ نحو السلوكيات العدوانية وعدم التكامل الاجتماعي بالإضافة إلى حب الذات، وقد يرجع ارتفاع معدل هذا الأخير إلى غياب الفرص التي تحتاج للتلميذ ليعبر عن ذاته وحاجاته بصورة ملائمة. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة بين العينةين في محور العدوانية، والذي يدل على تقارب مستويات التلاميذ على هذا المحور الذي يهدف إلى التعرف على سلوكيات التلاميذ العدوانية ومن بينها المضايقة وسخرية وتجاهل المعلم والعاملين في المؤسسة والتصرف بعدوانية مع الزملاء وقد يرجع ظهور نوع مثل هذه السلوكيات إلى عوامل متعلقة بالوسط الاجتماعي للطفل، فهو شديد التأثر أو قد يكون ضحية أخطاء تربوية، كما يؤكد ذلك الدكتور "رشدي عبده حنين" وآخرون أن: "الأسلوب القاسي يفقد الطفل قدرته على ضبط مشاعره والطفل يكبت كراهيته لوالديه وحقدته عليهما وينقلهما بعد ذلك إلى كل من يمثل الوالدين فيكرة المدرسة والمجتمع ويظهر سلوكه الجانح. (رشدي عبده حنين، ص 100).

كما عدم وجود فروق ذات دلالة في محور كثير طلبات فوضوية والذي يهدف إلى معرفة مستوى التلميذ في نواحي سلوكية متعلقة ببعض التصرفات الغير اجتماعية كأخذ التلميذ لأشياء ليست له مع الشجار واستخدام ألفاظ قبيحة، وعدم تحمل المسؤولية إذ لم نسجل فرقا في المستوى بين العينتين وقد يرجع ظهور مثل هذا النوع من السلوكيات إلى عدم توفر حاجات التلميذ الأساسية وعدم إتاحة الفرصة ليعبر بطريقته وعن ما يكتنه، كما أن الوسط المدرسي مع كثرة التلاميذ يشكل جوا ملائم ليسلك التلميذ مثل هذه السلوكيات التي تمثل رد فعل للحرمان والنقص

ويتوافق هذا مع تحليل الدكتور رشيد عبده وآخرون بأن: "الغالبية العظمى تقع تحت الحرمان والإحباط العنيف المتكرر وفقد الشعور بالأمن نتيجة لانهايار الأسرة كل ذلك من شأنه أن يفقد الصغير الشعور بالأمن النفسي والثقة في الآخرين ومن هنا تضطرب علاقة الفتى بمن حوله سواء في الأسرة أو المدرسة. (رشدي عبده حنين ص102).

الجدول رقم (02) نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية والطابطة في مقياس السلوك الاجتماعي.

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت)		مستوى الدلالة	دلالة	
							جدولية	محسوبة			
السلوك الاجتماعي											
المهارات الشخصية	تجريبية	13	54	4.9	2.2	24	1.71	5.17	0.05	دال	
	ضابطة	13	42	60	7.7						
مهارات ضبط الذات	تجريبية	13	13	43	13.7						3.75
	ضابطة	13	13	34	55.6						
المهارات الأكاديمية	تجريبية	13	30	18	4.25	3.49					
	ضابطة	13	25	6.69	2.58						
السلوك اللااجتماعي											
سريع الغضب	تجريبية	13	52	67	8.18	24	1.71	2.75	0.05	غير دال	
	ضابطة	13	44	35	6						
العداونية	تجريبية	13	38.4	23.19	4.8						1.47
	ضابطة	13	36	9	3						
الفوضوية	تجريبية	13	27	8	2.88	2.47					
	ضابطة	13	24	9.8	3.13						

الاختبار البعدي للعينة التجريبية والضابطة لمحور "المهارات الشخصية العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 54 بانحراف معياري بلغ 2.2 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 42 بانحراف معياري بلغ 7.7 وبلغت "ت المحسوبة 5.17" محور "ضبط الذات" العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 13 بانحراف معياري بلغ 43 وبلغت "ت المحسوبة 3.7 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 13 بانحراف معياري بلغ 7.45 وبلغت "ت المحسوبة"

3.75 والتي كانت اكبر من قيمة "ت الجدولية 1.71. "محور المهارات الأكاديمية العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 30 بانحراف معياري بلغ 4.25 اما الضابطة حققت متوسط حسابي قدره 25 بانحراف معياري بلغ 2.58 وبلغت "ت المحسوبة 3.75 " والتي كانت اكبر من قيمة "ت الجدولية 1.71 أما مقياس السلوك الاجتماعي محور "سريع الغضب. العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 38.4 بانحراف معياري بلغ 4.8 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 36 بانحراف معياري بلغ 3 وبلغت "ت المحسوبة 2.75 والتي كانت اكبر من قيمة "ت الجدولية السلوك الاجتماعي-العوانية. العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 38.4 بانحراف معياري بلغ 4.8 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 9 بانحراف معياري بلغ 3 وبلغت "ت المحسوبة"

2.75 والتي كانت اكبر من قيمة "ت الجدولية السلوك الاجتماعي-العوانية. العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 38.4 بانحراف معياري بلغ 4.8 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 9 بانحراف معياري بلغ 3 وبلغت "ت المحسوبة"

36 بانحراف معياري بلغ 03 وبلغت "ت المحسوبة 1.47 والتي كانت اصغر من قيمة "ت الجدولية " 1.71 محور "كثير الطلاب فوضوي". العينة التجريبية حققت متوسط حسابي قدره 27 بانحراف معياري بلغ 2.88 وحققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره 24 بانحراف معياري بلغ 3.13 وبلغت "ت المحسوبة 2.47" والتي كانت اكبر من قيمة "ت الجدولية 1."

من خلال الجدول الثاني يمكن القول أن المجموعة التجريبية حققت تحسن في سلوكات التلاميذ المتعلقة بالمهارات الوجدانية الشخصية بينما المجموعة الضابطة لم تسجل تحسن وهذا راجع لتأثير المنهج التعليمي وما يحتوي من مواقف تعليمية منظمة وبأنشطة رياضية مختارة وفق الأهداف المسطرة والعمل على تحقيق القيم الايجابية المتعلقة بالتعاون والمساعدة وتقدير الأفراد والتفاعل الاجتماعي مع مختلف الأصناف.

هذا ما تؤكد دراسة **ثائر رشيد حسن** ان الدرس المعد إعدادا جيدا يسهم في جعل التلميذ في حالة حركة هادفة من خلال إعطائه حرية العمل على وفق قدرته من اجل الاعتماد على النفس لأداء الواجب الحركي.

(**ثائر رشيد حسن وآخرون، ص: 23**)
كما تم تسجيل تطور في مهارات ضبط الذات للمجموعة التجريبية بمستوى اكبر من العينة الضابطة وقد يرجع هذا إلى نوعية أسلوب التعلم المستخدم وطبيعة الأنشطة المسطرة ضمن الأهداف بالإضافة إلى التوجيهات المتكررة من اجل تحقيق مستوى ودرجة عالية من التعاون والحفاظ على الهدوء وضبط الأعصاب مع التكيف والمواقف المختلفة، وتم العمل على هذا من خلال التغيير في المواقف خلال الحصص التعليمية وإتاحة الفرصة من اجل المشاركة والحوار.

ويرى **جمال بن صالح** " يجب أن يتضمن الاهتمامات الرئيسية للتربية البدنية وأفرادها ومناقشة القيم الأخلاقية وامتداد السلوكات الأخلاقية وإدانة التصرفات المخالفة بصورة جسيمة للقيم الأخلاقية وتتضمن السلوكات الحميدة في نشاطات ومواقف التلاميذ وأسلوب الاتصالات. (**جمال بن صالح القرني، ص: 13**)

كذلك تم تسجيل تحسن في مستوى المجموعة التجريبية في محور المهارات الأكاديمية والمتعلق بطبيعة السلوك الظاهري للتلاميذ في انجاز الواجبات المختلفة والاعتماد على النفس واحترام الزملاء ويرجع ذلك إلى طريقة تدريس المنهاج المقترح في منح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن قدراتهم وأداء واجبه بمفرده سواء كان بنديا أو فكريا من خلال إحداث وضعيات إشكال ومواقف للنقاش والتحاور ومن خلال ذلك تم ملاحظة اندماج بعض التلاميذ وتخلصهم من العزلة ومشاركتهم في المناقشات ويعد هذا حاجة من الحاجات الوجدانية للطفل التي يراها **احمد محمد** " ان الطفل يحتاج لأن يشعر بالحرية في القول والفعل ليتمكن من التعبير عن الرأي دون خوف أو كبت ويتمكن من القيام بما يرغب فيه دون ضغط أو إحباط وفي إطار التوجيه السليم ويحتاج إلى الشعور بالمسؤولية وتحمل الأعباء الحياتية ولا تترك في مختلف الأعمال.

(**احمد محمد، ص: 148**)
بالإضافة إلى التوصل إلى وجود فروق بين نتائج المجموعتين في القياس البعدي في محور سريع الغضب والذي يهتم بالسلوكات المتعلقة بالهجوم المضاد والذي ينطوي على الرغبة في التفوق على الآخرين أو السخرية بإلقاء الشتائم أو الصراخ والتخريب وقد عمل المنهج المقترح على احتواء تلك السلوكات وتوجيهها بناء على أنشطة يشارك فيها الجميع مع مراعاة السلوكات الصادرة من كل طفل وتحلل الدكتور **أمثال الجويلة** أستاذة علم النفس بجامعة الكويت السلوك العدواني للطفل بأنه شأن أي سلوك آخر، سلوك متعلم اكتسبه أفراد من البيئة التي يعيش فيها بلا شك واستعملها كنوع من الحماية الذاتية وتطورت لتصبح وسيلة لحل المواقف الصعبة لذلك فهو يفتقر لوسائل الاتصال وقد عمل المنهج على مشاركة التلاميذ في أنشطة حركية.

و لا توجد فروق بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين لكل من المجموعتين حققوا تقدم وتحسن إيجابي متساوي في مشاركة التلاميذ الآخرين مع تجنب قلة الاحترام وتقدير الزملاء والتخلي عن القسوة والمعاملة بالأحسن، ويرجع ذلك إلى وجود مستويات مختلفة للتلاميذ في درجة العدوانية ما أثر على نتائج المجموعة ككل إلا انه يوجد تحسن لكلا المجموعتين فالحصص العادية والمقترحة لها تأثير مباشر في التقليل من السلوكات التي تضر بالسير الحسن، إلا أن الاختلاف يكمن في طريقة التعامل، تم استخدام طريقة توجيه النصائح ومعالجة السلوكات العدوانية لفظيا وهذا ما يتفق مع ما تراه "سهم مهدي أن التربية التي تعتمد على التربية الوجدانية تعمل على إشباع حاجات الطفل الوجدانية مما يجعل تربيته متوازنة ومتكاملة. هذا ما نجده خلال ممارسة الطفل نشاط بدني جماعيا فإنه تحقق له الانتماء والشعور بروح الثقة بالنفس، كما تؤثر تأثيرا بالغا على سلوكيات الطفل وتصرفاته. (**سهم مهدي، ص: 456**)

كذلك تم التوصل إلى تقدير تحسن في نتائج المجموعة التجريبية في محور كثير الطلبات فوضوي الذي يتطرق إلى السلوكيات التي قد يسلكها التلميذ والمتمثلة في الشجار والكذب والاعتداء، ويرجع هذا التحسن إلى ما تنتجه الحصص التعليمية عموماً من فرص للتعبير عن الذات لأن العدوان هو صورة من صور التعبير عن المكبوتات أو كرد فعل ولأن حصة التربية البدنية التي تم اقتراحها وفرت فيها الإمكانيات لمزاولة الأنشطة وغاب فيها عنصر التهديد ما أوجد جو غاب فيه عنصر الاحتكاك العنيف والتنافس غير الشريف وتم تعويد التلاميذ على احترام بداية ونهاية الحصة ولغة الحوار والمشاركة الجماعية وهذا يعتبر من بين الأهداف الوجدانية التي يجب تحقيقها للتربية البدنية. هذا ما يتفق مع دراسة محمد علي احمد الشهيري " على حاجات الطفل الوجدانية وفهمها ومعرفة طرق إشباعها مما يساعد على الوصول إلى أفضل مستوى للنمو الوجداني والتوافق النفسي والصحة النفسية لدى الأطفال. (محمد علي احمد الشهيري، 2009، ص: 110).

5. الاستنتاج.

الفرضية الأولى: من أجل التحقق من الفرضية الأولى والتي تدرس وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة في الجانب الوجداني ولإثبات هذا الفرض تم توزيع مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بعد تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبعد جمع المعطيات تم التوصل إلى نتائج تثبت عدم وجود فرق في المستوى بين المجموعة التجريبية والضابطة على جميع محاور المقياس، حيث تبين أنه هناك مستوى يعبر على وجود مهارات ضبط الذات والمهارات الأكاديمية المتعلقة بالجانب المدرسي وأداء التلميذ لواجباته ومهارات التفاعل الاجتماعي، بالمقابل تم تسجيل مستوى إيجابي يتعلق بالعدوان والغضب ويرجع هذا المستوى إلى تلقي التلميذ التوجيهات من قبل معلمين وأستاذ التربية البدنية والرياضية، وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت وهناك عدم وجود فروق في السلوك الاجتماعي بين العيّنتين.

الفرضية الثالثة:

دلت الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياس البعدي، ولإثبات هذا الفرض تم القيام بإجراء دراسة مقارنة بين نتائج العيّنتين في القياس البعدي لمعرفة ما إذا كان التأثير كبير في الجانب الوجداني للتلاميذ من طرف الحصص التعليمية أو المنهج التعليمي وتمت مقارنة كل محور من محاور المقياس لدى العينة التجريبية مع نفس المحور لدى العينة الضابطة وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياس البعدي وكانت لصالح المجموعة التجريبية في أغلب المحاور باستثناء محور العدوانية الذي لم يتم تسجيل فيه فروق وعليه يمكن إقرار بتحقيق الفرضية، بأنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس البعدي لصالح العين التجريبية.

خلاصة: يعد النشاط الحركي عامل من العوامل المساهمة في بلورة شخصية الإنسان وتكوين القيم والاتجاهات الأخلاقية، وتوجيهها كما تعمل على تعزيز تواجد الطفل وإثبات ذاته في جميع المستويات التي يمر بها ومن خلال الاطلاع على دراسات في هذا الباب والتي تطرقت إلى أهمية الاهتمام بتنمية السلوك الاجتماعي، وينطوي تحت جميع القيم وهو العنصر الهام ضمن المخططات فالمنهاج من أسس بنائها أخذ المتعلم في الحسبان وتعمل كل أهدافها على الوصول إلى درجة من التكيف مع خصوصيات الثقافة للمجتمع، وعليه من خلال النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة والتي أثبتت أن المنهج التعليمي المقترح أعطى نتيجة إيجابية في تنمية السلوك الاجتماعي لدى أطفال وخاصة في ما يتعلق بالمهارات الاجتماعية والتقليل من درجة العنف وزيادة الاعتماد على النفس كلها عوامل تجعل من التلميذ أكثر واقعية في سلوكياته ما يحقق له الاندماج.

المراجع

- محمد سعيد عزمي، استخدام أسلوب تحليل النظم لتطوير منهاج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي، وزارة الشباب والرياضة 1976: قانون التربية البدنية والرياضية، جريدة الشعب، إسماعيل نية إبراهيم 1989، الصحة النفسية للطفل، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، عصام الدين متولي عبد الله 2008، مدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، دار الفؤاد للطباعة والنشر، ط1، حسن الشافعي، الرياضة والقانون، منشأة المعارف، مصر، ط1. أمين أنور الخولي وجمال الشافعي 2005، مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، مجلة صادرة عن مديرية الشباب والرياضة لولاية المنية: ماذا يجب أن نعرف عن الطفل". مهدي محمد القصاص 2007: مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، العراق، .

عدنان جواد، ثائر رشيد حسن 2009 ، دراسة منشورة في مجلة علوم الرياضة، العدد الأول ، تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطني التعلم والأسوياء،
ناهدة محمود سعد وآخرون، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط2،
رشدي عبده حنين وآخرون، سلسلة علم النفس المعاصر، التلميذ في التعليم الأساسي منشأة المعارف، الإسكندرية،
جمال بن صالح الفرنوي، دراسة المنظور العالمي وحالة التربية البدنية في المدارس تشكيل منهج التربية البدنية،
مهدي سهام، الطفل في الشريعة الإسلامية و منهج التربية النبوية،
محمد علي أحمد الشهري، 2009 رسالة ماجستير. التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية،
ثائر رشيد خلف 'عدنان جواد خلف ' تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطني
التعلم والأسوياء' بحث منشور 'مجلة علوم الرياضة، العدد الأول' 2009.